مجلة جامعة الخليل للبحوث
المجلد (4)، العدد (1)، ص (1-24)، 2009

الصفحة الإلكترونية للمجلة
http://www.hebron.edu/journal

بعض المتنبئات النّفسية بجودة الصّداقة لدى طلبة الجّامعات الفلسطينية

*نبيل الجندي-كلية التربيه-جامعة الخليل-فلسطين

الملخـــص:

هدفت هذه الدّراسة إلى استقصاء بعض المتنبّئات بالصّداقة لدى طلبة الجّامعات الفلسطينيّة في الضّفة الغربيّة، قد قام الباحث باختيار عيّنة عشوائيّة قوامها (198) من الطّلبة المسجّلين في خمس جامعات في فلسطين (النجاح، بير زيت، بيت لحم، الخليل، القدس المفتوحة) موزّعين في مناطق الشّمال، والوسط، والجّنوب، وقد طبّق الباحث مقياس التّعلق بالصّداقة الذي قام بتعريبه متزامناً مع تعريب كلّ من اختبار (روسنبيرج) لتقدير الذّات، ومقياس جامعة كاليفورينا للشّعور بالوحدة، واختبارات (الغضب، وحب الاستطلاع) – من القائمة الشّخصية لسبيلبيرجر الحالة والسّمة (STPI)

اتسمت مقاييس الدّراسة بدلالات صدق، وثبات ملائمة في البيئة الفلسطينية، وأسفرت الدّراسة عن وجود فروق في درجات جودة الصّداقة لدى طلبة الجّامعات الفلسطينية وهي تعزى للجّنس لصالح الذّكور، وعن فروق لصالح سكّان مناطق وسط الضّفة الغربيّة، وعن فروق وفقاً للحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوّجين، وأسفرت النّتائج ايضاً عن وجود أثر لتفاعل الجّنس مع مكان السّكن لصالح الإناث اللائي يسكنّ في منطقة الوسط، ومع الحالة الاجتماعيّة لصالح الإناث المتزوّجات.

وأسفرت نتائج الدّراسة أيضاً عن أنّ متغيّرات الشّعور بالوحدة والغضب وحب الاستطلاع وتقدير الذّات تعتبر متنبئات دالة إحصائياً للتّنبؤ بجودة الصّداقة في البيئة الجّامعيّة، وضمّت الدّراسة بعض التّوصيات المنبثقة من نتائجها.

*بريد الباحث الإلكتروني: Nab466@yahoo.com

Abstract :

This study aims at investigating some predictors of friendship among Palestinian universities students living in the West Bank. A random sample of (198) students, from five universities, participated in the study. The researcher implemented the adapted Arabic versions of Adolescence Friendship Attachment Scale (AFAS), Rosenberg Self-Esteem Scale, UCLA- Loneliness Scale, and Spielberger's Anger and Curiosity Scales from State-Trait Personality Inventory (STPI).

All the scales were found to have sufficient internal consistency reliability. Scales validities and reliabilities were demonstrated by several methods. Chronbach alpha for all the scales ranged from (0.80- 0.88). The findings of the study reveal significant differences in friendship attachment due to a) location in the favor of citizens of the center of West Bank, b) marital status in the favor of singles, and c) gender in the favor of males. In addition the study found differences in friendship attachment due to the effect of interactions between gender and both marital status and location in the favor of females who are living in center, and in the favor of single females.
The stepwise multiple-regression revealed that the predictors accounted for 62% of the variance and both self-esteem and curiosity are positive predictors of friendship attachment, whereas the feeling of loneliness and feeling of anger are negative predictors of friendship attachment among Palestinian universities students.

مقدمة البحث وأهميته:

مع تطوّر الحياة وازدياد متطلباتها ومشكلاتها يحتاج الإنسان للأصدقاء الذين يساندوه في التّغلب على الصّعوبات التي تعترض حياته الاجتماعية والعمليّة، ولما كان الإنسان اجتماعي بطبعه فإنّه ليس بمقدوره أن يعيش بمعزل عن التّفاعل مع النّاس ومشاركتهم اجتماعياً ووجدانياً خلال عمليات البناء المجتمعي.

وتعتبر الصّداقة من المفاهيم الهامّة التي تؤثّر على تكوين شخصيّة الفرد، وقد ميّز أرسطو بين نوعين من الصّداقة، الصّداقة الشّرعيّة التي تقوم على حبّ الخير للآخر، وتنبع من الطّيبة، وهي نادرة ندرة النّاس الطّيبين، والصّداقة التي تقوم على المنفعة والمتعة، ويرى أرسطو أنّ النّوع الأول يدوم مدة أطول، وهو أكثر رسوخاً لدى الأفراد، أمّا النّوع الثّاني فاستمراريته مرتبطة بالحاجة إلى المنفعة أو المتعة التي تتغير بين فترة وأخرى، وهذا النّوع من الصّداقة ينشأ غالباً بين كبار السّن، وبين الغرباء، وعادة لا يصرف أطراف هذه الصّداقة وقتاً طويلاً مع بعضهم، ويرى أرسطو أنّ الصّداقة نوع من العفّة (أو تؤدي إليها)، وهي ضروريّة للحياة، ولا

يستطيع أيّ إنسان أن يعيش دون أصدقاء، حتى لو توفّرت لديه كل إمكانيات الحياة (Bellah et al.، 1996).

أمّا الصّداقة من منظور (سيسيرو) فهي تنشأ بين النّاس الجيّدين فحسب وتعتمد على الفضيلة وتقدم مواد ذات فائدة لأطرافها لكنّها غير مشروطة بالمنفعة، وهي موضوع لكلّ أصناف البهجة، ويضيف كلّ من بيل وكولمان (Bell &Colman، 1999) الى نظرة (سيسيرو) أنّ الصّداقة علاقة تنبثق من رؤيا محددة للشّخصية، تربط بين الأفراد المتساوين الذين يندرجون في ثنائيات خاصة، وتنشأ كفعل إرادي شخصي غير رسمي متقيدة ببعض السّياقات كالعمر والنّوع الاجتماعي والمعايير الأخلاقيّة والجغرافيا، الأمر الذي يحدد أن تكون الصّداقة أمراً اختيارياً.

ويرى باهل (Pahl، 2000) أنّ الصّداقة التي تقوم على الفضيلة (Virtue) من شأنها أن توسّع الخبرة المزاجية وتحسنها؛ إذ تمثل مرآة يرى فيها الإنسان نفسه من خلال الآخر، وبالتالي فهو يرى نفسه ويرى الآخر، من خلال صفة الإيثار والاهتمام والرّعاية والحرص على مراعاة اهتمامات الآخر، في حين ينظر ماكلنتري (Maclntyre، 1985) الى الصّداقة الحقيقية التي تقوم بين شخصين جيدين، تمنحهم عوائد جيدة، غير أنّ هذه العوائد ليست غاية في حد ذاتها، فالصّداقة تتضمن حواراً حول الحياة الأفضل، وتتضمن أفكاراً مشتركة وتخطيطاً للمستقبل.

ويعتبر باهل (Pahl، 2000) أنّ التطور الهائل في المجتمعات الصناعية وإخضاعها لقواعد المجتمع التجاري أدّى إلى وجود صداقات جديدة عكست مفهوم الانفتاح، وساعدت على وجود صداقات جديدة بين الأفراد، فقد تحرّر الأفراد من كثير من المهام الاجتماعية والواجبات المرتبطة بالأسرة والعائلة، مما أدّى إلى تغيّر مفهوم الصّداقة نفسها ومفهوم الصّديق المقرّب.

ويفرّق اندرسون (Anderson، 2001) بين الصّداقة الحديثة والصّداقة في السّابق إذ خرجت الصّداقة الجديدة عن نطاق المؤسسات الاجتماعية، وفقدت بهجتها في اقتصاديات السّوق، ويضيف بأنها أصبحت أكثر تحديداً وأقل انتشاراً.

ويرى لاري (Lare، 2000) أنّ الرّفقة عن طريق تقوية روابط الأسرة والصّداقة هي العامل المساهم في ابتهاج الانسانً، ما دامت الثّروات الماليّة لم تكن كفيلة بتحقيق البهجة أو الأمان للإنسان.

وفي الفكر الإسلامي يرى أبو حيان التوحيدي (1972) أنّ الصّداقة قد تسمو على صلة القربى، وأنّ من حق الصّديق على صديقه دفع الظّلم عنه، ومبادلته الثّقة، ومساعدته في أعماله، وحفظه والدّفاع عنه في غيابه، والمحافظة على أسراره، ومعاتبته في أخطائه، ويميّز بين نوعين من الصّداقات: الصّداقة الطّيبة التي تقوم على التّشابه في الخلق الطّيب، وصداقة السّوء التي تقوم على المنفعة وسرعان ما تنقطع.

ووضع الغزالي (1988) شروطاً لا بدّ من توافرها في الصّديق أهمّها: العقل والصّلاح، والكرم وحسن الخلق، وأنّ من حق الصّديق على صديقه كتمان سرّه، وستر عيوبه، وحفظه في غيابه، والعفو عن زلّته، وإظهار المودّة له، ومناداته بما يحب أن ينادى به.

أهميّة الدّراسة:

تبنع أهميّة هذه الدّراسة في أنّها تتناول موضوعاً ندرت فيه الدّراسة في المجتمع العربي فلم تجر –على حد علم الباحث– دراسة تعنى بهذا الموضوع في البيئة الفلسطينيّة، ليس لأنّ الموضوع لا يحظى بأهمية بالغة فحسب، بل لأنّ دراسته في المجتمعات المحافظة تسبب إشكاليّة اجتماعيّة، فالمقاييس التي تكشف عن الصّداقة غالباً ما تتبنى وجهة النّظر الغربيّة للمفهوم وهذا يتناقض مع المنظومة القيمية العربيّة، فبالتالي هناك نقص في أدوات القياس التي تكشف عن الصّداقة بمفهومها العربيّ، وحتى لو توفّرت أدوات القياس فإنّ هناك مشكلة في تطبيقها على البيئات المحافظة التي لا يتقبل أفرادها الاستجابة على بنودها، كذلك هناك رفض مجتمعي ملموس لفكرة الصّداقة بين جنسين مختلفين، ويعتبره نفر غير قليل خروجاً عن مألوف العادات والتّقاليد، وهذا لا يعني أنّ هذا النّوع من الصّداقة غير منتشر بين الأفراد في المجتمع الفلسطيني من كلا الجّنسين.

وعليه فإنّ هذه الدّراسة تكتسب أهميّة في كونها تكشف عن درجات الصّداقة سواء كانت بين أفراد الجّنس الواحد أو من كلا الجّنسين بما يتناغم مع احتمالية استجابة الأفراد عليه دون الشّعور بالعريّ الاجتماعيّ (social nakedness) أو كشف الذّات (self disclosure).

أهداف الدّراسة:

هذه الدّراسة ذات ثلاثة أهداف رئيسة، فهي تهدف إلى:

أ) استقصاء درجات جودة الصّداقة ونزعة الطّلبة الجّامعيين في الضّفّة الغربية للمحافظة على الصّديق / ة.

ب) التّعرّف على الفروق في درجات جودة الصّداقة باختلاف بعض المتغيّرات الشّخصيّة والديموجرافية كالجّنس، ومكان السّكن، والحالة الاجتماعيّة، وأثر التّفاعل بين هذه المتغيّرات على جودة الصّداقة لدى الطّلبة الجّامعيين الفلسطينيين.

ج) استقصاء درجة التّنبؤ التي يمكن أن تتنبأ بها بعض المتغيّرات بجودة الصّداقة في البيئة الجّامعية الفلسطينية، وهذه المتنبئات هي (الشّعور بالوحدة، والغضب، والقلق، وحبّ الاستطلاع، وتقدير الذّات).

مصطلحات الدّراسة:

الصّداقة Friendship:

ورد في لسان العرب أنّ الصّداقة لغةً من الصّدق، نقيض الكذب، وهي صدق النّصيحة والإخاء (ابن منظور، 1980). وأورد أبو سريع (1993) تعريف (انجلش) للصّداقة على «أنّها علاقة بين شخصين أو أكثر تتسم بالجّاذبية المتبادلة المتزامنة مع مشاعر وجدانية تخلو بشكل عام من النّظرة الجّنسية»

ويعرفها هيز (Hays، 1988) أنّها اعتماد إرادي بين شخصين على مدى الأيام غايته تحقيق الأهداف الاجتماعية العاطفيّة لأطرافها، وربما تضمّ درجات وأنواعاً من الرفقة، المودة، التّعاطف، والمؤازرة المتبادلة.

ويعرّفها كلّ من دونلسون وجولاهورن (Donelson & Gullahorn، 1977) أنّها علاقة مودّة واهتمام شخصيّة تنطوي على اللطف المتبادل، والمشاعر الدّافئة، والرّغبة المتبادلة للحفاظ عليها، بأمانة، وإخلاص، وثقة، ومودّة، وانفتاح على النّفس، والشّرعية، والاستمرارية.

أمّا في هذه الدّراسة فيعرّفها الباحث أنّها علاقة إيجابية بين طرفين (أو أكثر) أساسها الاحترام المتبادل وحب الخير لأطرافها، تتلازم بالمشاعر الصّادقة، وعدم التّواني لتحقيق ما يطمح إليه

أطرافها بعيداً عن المنفعة الذّاتية والآنية، وهي حاجة ذات منبع إنساني داخلي ينشدها الفرد لغايات الوصول للاتّزان الدّاخلي عبر طموحه لتحقيق ذاته.

وتعرّف الصّداقة إجرائياً في هذه الدّراسة بالدّرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الصّداقة المستخدم فيها.

الشّعور بالوحدة Feeling of loneliness:

يعرّفها كلّ من وودورد وميدورا أنّها استجابة نفسيّة غير مرغوبة تنجم عن غياب العلاقة الايجابية الكافية مع الأشخاص أو الأماكن أو الأشياء (Medora & Woodward، 1986). ويرى بيبلاو وبيرلمان أنّها حالة نفسيّة تنبع من وضعية التّناقض بين رغبة الفرد وعلاقته الواقعية (Peplau &Perlman، 1982). ويعرّفها (روك) أنّها حالة من الكدر العاطفي تنشأ عندما يشعر الفرد بالنّفور وسوء الفهم والرّفض من قبل الآخرين ونقص المشاركة الاجتماعية في الأنشطة المرغوبة التي تزوّد الفرد بالتّكامل الاجتماعي والحميمية الاجتماعية (Rook، 1991)

ويعرّف الشعور بالوحدة إجرائياً في هذه الدّراسة انه الدّرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الشّعور بالوحدة المستخدم فيها.

الغضب Anger:

يعرفه فاين واولسون «انفعالات قوية سلبية تحدث نتيجة لإحباط (واقعي أو تصوري) ونتيجة لتهديد أو لظلم واقع على الفرد، وغايته إنهاء المثيرات السّلبيّة المؤثرة على الفرد، وله أبعاد فسيولوجية وسلوكية وانفعالية وإدراكية (Fine & Olson، 1997)

ويعرفه القاموس الطّبي أنّه حالة انفعالية تتراوح بين الدّرجات الخفيفة والضّراوة وله أعراض جسميّة تتضمن زيادة نبضات القلب وارتفاع ضغط الدّم، وزيادة في افرازات هرمون الادرينالين ونورادرينالين (Webster's New World Medical Dictionary، 2003).

ويعرّف الغضب إجرائياً في هذه الدّراسة انه الدّرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الشّعور بالغضب، كما يكشف عنه مقياس «سبيلبيرجر» للغضب المطبق على عينة الدراسة.

حبّ الاستطلاع Curiosity:

يعرفها (كاشدان) على أنها « نظام من الدوافع والعواطف موجه نحو إعادة الإدراك وملاحقة وتنظيم المعلومات والخبرات» (Kashdan، 2004).

ويعرفها (Loewenstein، 1994) أنّها الحاجة والتّعطش والرّغبة في المعرفة، وهي متطلب للمعرفة، وتستخدم لوصف سلوك ظاهر أو بناء افتراضي لتفسير سلوكيّات أخرى لدى الفرد.

ويعرّف حب الاستطلاع إجرائياً في هذه الدّراسة بالدّرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس حب الاستطلاع كما يكشف عنه مقياس «سبيلبيرجر» لحب الاستطلاع المطبّق على عيّنة الدّراسة.

تقدير الذّات Self esteem:

عرف روسنبيرج تقدير الذات أنها تقديرات الفرد لنفسه من حيث درجة أهميته ودرجة رضاه عن نفسه وتقبلها (Rosenberg، 1965).

ويعرفها كوبر سميث انها الدرجة التي يشعر بها الفرد بأنّه مهم وناجح ويحظى بالتّقدير(Coopersmith، 1967).

ويعرّف تقدير الذّات إجرائياً في هذه الدّراسة انها الدّرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس (روسنبيرج) لتقدير الذّات المعرّب المطبّق على عيّنة الدّراسة.

محدّدات الدّراسة:

اقتصرت نتائج هذه الدّراسة على درجة تمثيل العيّنة المختارة من طلبة الجّامعات الفلسطينية في العام الدّراسي (2007 / 2008) لمجتمع الدّراسة، كما تتحدّد النّتائج بالمعايير السّيكومترية المحددة بدلالات الصدق والثبات التي تحظى بها أدوات الدّراسة المستخدمة لغايات البحث، مما يحدّد تعميم النّتائج على بيئات أخرى.

الدراسات السابقة:

يتعلق هذا الجانب بالدراسات التي أجريت حول موضوع الصّداقة درس جأثري ورفاقه (Guthrie، Brant، & Green، 2002) أثر التّفاعل بين النّزاعات الأبويّة والفعالية الذّاتية على مستوى الرّضا عن الصّداقة لدى الشّباب الجّامعي في الولايات المتّحدة، وقد اعتبر الباحثون متغيّر الفاعلية الذاتية متغيراً معدلاً بين النّزاعات الأبوية والقدرة على تكوين صداقات فاعلة، وقد شارك في الدّراسة (235) طالباً وطالبة، واستخدم الباحثون مقياس (ستراوس) للكشف عن النّزاع بين الوالدين، وأعد الباحثون مقياساً للكشف عن الفاعليّة الذّاتية، وقيس الرّضا عن الصّداقة باستخدام استبانة (مكجيل) للصّداقة، وقد أسفرت النّتائج عن أنّ نوع النّزاعات بين الأبوين التي يتعرّض لها الطّفل يرتبط بالقدرة على التّنبؤ بامتلاك صداقات ناجحة في حياته اللاحقة وتحديداً فإنّ النّزاع مرتبط بشكل طردي مع الرّضا عن الصّداقة ويؤثر على الإناث بدرجة أكبر من الذكور، وأنّ الفاعلية الذّاتية للشّباب تتنبأ بالرّضا عن الصّداقة لكلا الجنسين.

وهدفت دراسة كل من جنفير وكمبيرلي (Jennifer & Kimberly، 2001) ستقصاء طبيعة العلاقة بين جودة الصّداقة وتقدير الذّات لدى طلبة المدارس الثّانوية في ولاية بنسلفانيا، وقد اختار الباحثان عينة مكوّنة من (164) طالباً وطالبة في صفوف الحادي والثّاني عشر طبقت عليهم قائمة (كوبر سميث) لتقدير الذّات لدى الرّاشدين وتمّ قياس جودة الصّداقة باستخدام نموذج (رايت) للوصف المعرفي حول جودة الصّداقة وهو يكشف عن ثلاثة أبعاد هي قوة العلاقة، والعوائد المتبادلة (التدعيم المتبادل) والإحباطات والصعوبات.

وأظهرت الدّراسة أنّ الإناث لديهن درجات أعلى في جودة الصّداقة من الذكور سواء الصّداقة من نفس الجنس، أو بين جنسين مختلفين، كما كشفت معادلة الانحدار عن أنّ تقدير الذّات لدى الإناث أقل من درجاته لدى فئة الذّكور، ووجدت الدّراسة علاقة ايجابيّة بين جودة الصّداقة وتقدير الذّات لدى الجّنسين.

كما أظهرت المراجعات التي قام بها أبو سريع (1993) أن الإناث لديهن درجات أعلى في الحفاظ على الصّداقة من الذّكور، وأنّ لديهن درجات أعلى من حيث عمق المودّة والدّفء الوجداني والتلقائية والثّقة والإفصاح عن الذات، في الوقت الذي تتجه صداقات الرّجال نحو المشاركة في الأنشطة، والاهتمامات ووسائل التّروبح عن النفس، كما وجد أبو سريع أيضاً أنّ عدد الصّداقات التي يكوّنها الذكور أكثر من تلك التي تكوّنها الإناث، وعزا ذلك إلى خروج الذّكور إلى العمل بشكل أكبر من الإناث واتصالهم مع أفراد أكثر في المجتمع الذي يعيشون فيه.

وهدفت دراسة فالتين(Valtin، 2001) استقصاء أثر العوامل الاجتماعيّة والحضاريّة التي تؤثّر على الأفكار المتعلّقة بالصّداقة بين المراهقين والرّاشدين، وقد اشتملت عيّنة الدّراسة على (108) من الطّلبة الجّامعين والطّلبة الثّانوية في شرق وغرب برلين، وقد أسفرت الدّراسة عن وجود فروق في مفهوم الصّداقة وقد أظهر الطّلبة فروقاً في فهمهم للصّداقة

في مفاهيم مثل الثّقة والتأدّب والأمانة والانفتاح الذّهني والإخلاص والصّراع، وقد كانت الفروق دالّة بين الرّاشدين والمراهقين، وبين الطّلبة في شرق برلين وفي غربها.

وحول طبيعة جودة الصّداقة وفقاً للجّنس أظهرت دراسة وولكر وجرين (Walker &Green، 1986) أنّ الإناث أكثر حميمية من الذّكور، وأنّهن يحرصن على إظهار جودة في الصّداقة بشكل عام أعلى من درجاتها لدى الذّكور، وأنّ نوعيّة الصّداقة بين الإناث أكثر من الصّداقة بين الإناث والذّكور، بعكس الذّكور الذين يحرصون على درجات جودة صداقة مرتفعة مع الجّنس الآخر بدرجة أعلى من جودة الصّداقة بين الذّكور من نفس الجّنس.

كما فحص بيرندت (Berndt، 1996) وجهات نظر الشّباب حول حالة التّناقض بين قواعد الصّداقة أي ما تفرضه الصّداقة من التزام على أطرافها) وقواعد الاستقلال الذّاتي (أيّ درجة استجابة الصّديق لمتطلبات أصدقائه)، وقد شملت الدّراسة على (79) طالباً وطالبة من الطّلبة الجامعيين الأمريكيين، و(69) طالباً وطالبة من الطّلبة الجّامعيين الهنود، تمّ سؤالهم عن آلية مواجهة حالة التّناقض بين توقعات الصّديق ودرجة استقلالية الفرد الذّاتية واستجابته لتوقّعات الصّديق، وقد طبّق على الطّلبة استبانة حول جودة الصّداقة وأخرى عن مدى تقبلهم لاستقلالية القرار الذّاتي، ووجدت الدّراسة أنّ الشّباب الأصغر سنّاً يؤكّدون على حق الصّديق في الاستقلاليّة في اتخاذ القرار بدرجة أعلى من الشّباب الأكبر سناً، وأنّ الشّباب الأكبر يضعون ضوابط للصّداقة لمواجهة حالة التّناقض بين متطلّبات الصّديق والاستقلالية الذّاتية، ووجدت الدّراسة أيضاً أنّ الطّلبة الهنود يواجهون حالة التّناقض بتلبية حاجات الصّديق وتوقعاته بدرجة أعلى من الطّلبة الأمريكيين، فيما أظهر الطّلبة الهنود درجات أعلى من الأنانيّة من نظرائهم الأمريكيين.

ومن الدّراسات التي ربطت بين الصّداقة والشّعور بالوحدة دراسة قامت بها (Klarin، 2002) لاختبار فيما إذا كانت درجة تفاعل المراهق مع أقرانه تفسّر الشّعور بالوحدة والسّلوك الاجتماعي لدى عينة قوامها (151) من المراهقين والمراهقات الكرواتيين، وقد أسفرت نتائج الدّراسة عن وجود ارتباط وثيق بين الصّداقة والشّعور بالوحدة والعدوانيّة لدى الطّلبة، وأنّ جودة ونوعيّة الصّداقة تعتبر مؤشراً على درجة العدوانيّة والسّلوكيات غير الاجتماعيّة والعدوانيّة، فالطّلبة الذين ليس لديهم رضا عن صداقاتهم عادة ما يقومون بسلوكيّات غير اجتماعيّة كالعدوان مثلاً، وعادة ما يشعرون بالوحدة، وأظهرت الدّراسة أنّ الذكور أكثر شعوراً بالوحدة ويلجأون للعدوان بدرجة أعلى من الإناث في حين أنّ السّلوك الاجتماعي للإناث بدا مقبولاً بدرجة أعلى من سلوك الذّكور.

وأجرت ستيفنز (Stevens، 2001) دراسة حول سبل مواجهة الوحدة عن طريق بناء برنامج تربوي إثرائي لكبار السّن في ايرلندا مبنيّ على تعزيز الصّداقة، ويهدف إلى تعزيز حضور المسن والتّخفيف من درجات الشّعور بالوحدة، وقد تمّ تطوير البرنامج بحيث يمنح فرصاً للمسنّات لتحديد احتياجاتهن في الصّداقة، وتحليل شبكة العلاقات الاجتماعيّة لديهن، وبناء أهداف للصّداقة وتطوير استراتيجيات لتحقيقها، وقد أجريت الدّراسة على (40) مسنّة بعد عام من تطبيق البرنامج، وقد دلّت النّتائج على أنّ غالبية النّساء المسنّات قد طورن صداقات جديدة، أو عزّزن صداقات قائمة، وقد قلّت درجات الوحدة، كما تحسّن لديهن السّلوك

الاجتماعي والذّاتي، مما يشير إلى أهميّة الصّداقة في مواجهة الوحدة.

كما ودرس براج وميرديث وودوارث (Woodward، &؛Meredith؛Brage 1993) العوامل المرتبطة بالوحدة لدى المراهقين، وتشمل هذه العوامل الاكتئاب وتقدير الذات، والدعم الأسري، ودرجة التواصل مع الوالدين، والعمر، وقد اختار الباحثون عينة قوامها (165) من طلبة المدارس الثانوية الأمريكية، وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين الشعور بالوحدة وكل من تقدير الذات، والدعم الأسري، ودرجة التواصل مع الوالدين، كما وأسفرت عن وجود علاقة طردية بين الشعور بالوحدة وكل من الاكتئاب والعمر.

ومن الدّراسات البكر في المجتمع العربي قام سويف (1970) بإجراء دراسة في البيئة المصرية هدفت الكشف عن العوامل التي تسهم في اختيار الأصدقاء لدى المراهقين والرّاشدين وقد شملت عيّنة الدّراسة (1106) مفحوصاً، موزّعين بين المراهقين والرّاشدين، واستخدم الباحث قائمة تضم (70) صفة شخصيّة طلب من المفحوصين تقدير أهمية كلّ صفة منها في ضوء اشتراط وجودها في الصديق، وقد أسفرت الدّراسة عن أنّ الصّداقة لدى المراهقين ليس لها هدف محدد ولا خطّة منظّمة، وأنها تقوم غالباً على إشباع رغبات المراهقين في التّجمع والحديث عن الموضوعات الدّراسية، والحب والزواج والأفلام وتبادل النّكات، في حين ارتبطت صداقات الرّاشدين بالعمل والتّخطيط للمستقبل، ومناقشة الموضوعات الفكريّة، كما أسفرت الدّراسة عن أنّ هناك ميلاً بين الأفراد لتكوين صداقات مع فئات من نفس الأوساط الاجتماعية، وتكون عادة الفئات العمرية متقاربة.

أما الدراسة الميدانية التي قام بها أبو سريع (1993) في البيئة المصرية فقد هدفت إلى الكشف عن أفكار الطلبة عن ستة من أبعاد الصداقة هي: بعد وظيفة الصداقة في الحياة، وبعد الخصال المرغوبة في الصديق، وبعد مهارات بدء الصداقة، وبعد طبيعة الخلافات بين الأصدقاء، وبعد آلية حل المشكلات بين الأصدقاء، وبعد الإفصاح عن الأسرار للصّديق، وقد قام الباحث باختيار عينات مختلفة من طلبة المدارس الحكومية قوامها (250) طالباً في منطقة بني سويف وقد أسفرت الدّراسة عن النتائج التالية:

يرى الطلبة أنّ من وظائف الصّداقة: المشاركة الوجدانية، والإفصاح عن الحب وعن الذات، وتلقي المساعدة، وتنمية المهارات، والتقويم والتوجيه، والمرح والترفيه، أما الخصال التي ينشدون وجودها في الصّديق فهي: الصّدق والأمانة، وحسن الخلق، والتدعيم والاهتمام، والوفاء والإخلاص، والتّفتح والمرونة العقليّة، والتّفوق والتّحصيل المرتفع، والتّماثل في الفكر والميول، وقوّة الشّخصيّة والعناية بالمظهر، واللياقة البدنية، وأمّا مهارات بدء الصّداقة فقد ركز الطّلبة المصريون على: التعبير عن الحب والاهتمام، وعرض المساعدة، وتبادل الإفصاح عن الذات، والمداعبة والمشاركة في الأنشطة، ومحاولة فهم الآخر، والتّجمل، وحول طبيعة الخلافات بين الأصدقاء، فقد أظهرت النتائج أنّ أهمها يتركز في اختلاف وجهات النّظر، والخيانة والخداع، والسّخرية والاستهزاء، والغيرة والحسد، والتنافس، والاعتداء، والتّفاخر والغرور والخذلان وعدم الاهتمام، أما أساليب حل الخلافات فتركزت في: المواجهة والتّفاهم، والتّسامح والاعتذار، والتّجنب وتفادي الخلاف، والوساطة، وإظهار الاهتمام.

أما فيما يتعلق بإفشاء الأسرار للصّديق فأسفرت النّتائج عن طبيعة هذه الأسرار المتعلّقة بالأسرار العائلية، والموضوعات الشّخصية، والموضوعات الدّراسية، والاجتماعية والعاطفية.

تعقيب على الدّراسات السّابقة:

1. رغم اختلاف الثقافات الإنسانية إلا أنّ مفهوم الصّداقة قد ركزت عليه الثقافات المختلفة، وتنشد وجوده لدى الأفراد لما له من أثر إيجابي على توافق الفرد مع ذاته ومع المجتمع الذي يعيش فيه،

2.تبيّن من نتائج الدّراسات أنّ الصّداقة ترتبط إيجاباً مع المفاهيم النفسية والتربوية التي ينشد الفرد وجودها، كتقدير الذّات والفاعلية الذاتية وترتبط سلباً مع المتغيرات غير المرغوبة كالشّعور بالوحدة، والاكتئاب والنّزاعات بين الوالدين،

3.أشارت الدّراسات إلى أنّ الإناث لديهن حرص على جودة الصّداقة أكثر من الذكور، يعزز ذلك الطبيعة العاطفية للإناث، وأنّ الصّداقات غالباً ما تنشأ بين فئات متقاربة في العمر والوسط الاجتماعي.

4.دلت المراجعات التربوية إلى افتقار البيئة العربية إلى دراسات تتناول مفهوم الصّداقة في البيئة العربية، وقد أشارت دراسة أبو سريع (1993) إلى أهم الصفات الواجب توافرها في الصّديق، وهذه الصفات يلاحظ أنها منبثقة عن منظومة القيم العربية الإسلامية.

منهجيّة الدّراسة:

تتبع هذه الدّراسة المنهج الوصفي الارتباطي، عبر وصف الظّاهرة كما هي موجودة في الواقع، من حيث واقع درجات الصّداقة والفروق في هذه الدّرجات وفقاً للمتغيرات الشّخصيّة والديموجرافية، وكذلك من حيث دراسة العلاقات المحتملة التي تسفر عنها قيم معاملات الارتباط بين متغيّر الصّداقة وكلّ من متغيّرات الشّعور بالوحدة، والغضب، وحبّ الاستطلاع، وتقدير الذّات.

أسئلة الدّراسة:

تتحدد مشكلة الدّراسة الحالية بالإجابة عن الأسئلة التّالية:

1.ما واقع درجات جودة الصّداقة التي يكشف عنها مقياس الصّداقة المعرب كما يدركها الطّلبة الجّامعيين في الضّفة الغربيّة في فلسطين؟

2.هل تختلف درجات جودة الصّداقة باختلاف المتغيّرات المستقلة (الجنس: ذكر أنثى)، موقع مكان السّكن (شمال الضفّة الغربية، منطقة الوسط، منطقة الجنوب)، والحالة الاجتماعيّة (أعزب، متزوج)؟

3.ما أثر تفاعل كلّ من الجّنس، وموقع مكان السّكن، والحالة الاجتماعيّة على جودة الصّداقة لدى طلبة الجّامعات الفلسطينيّة؟

4.إلى أيّ مدى تسهم متغيّرات (الشّعور بالوحدة، والغضب، والقلق، وحبّ الاستطلاع، وتقدير الذّات) في التّنبؤ بدرجات الصّداقة لدى أفراد عيّنة الدّراسة كما تكشف عنها المقاييس المستخدمة فيها؟

مجتمع الدّراسة:

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع الطّلبة الجّامعين في الضّفة الغربيّة البالغ عددهم قرابة (55) ألف طالبٍ وطالبة.

عيّنة الدّراسة:

تكوّنت عيّنة الدّراسة بصورتها النّهائية من (198) طالباً وطالبة من الطّلبة الجّامعيين، وبلغ المتوسط الحسابي للعمر (21.6) سنة، تم اختيار هذه العيّنة بطريقة عشوائية بسيطة، وهي موزّعة على خمسة جامعات في الضّفة الغربيّة؛ لتمثل مناطق الشّمال، والوسط، والجّنوب، وقد استعان الباحث بمجموعة من الطّلبة الجامعيين لتطبيق أدوات الدّراسة بعد أن خضعوا لبعض التّدريب على آليّة التّطبيق.

وقد تم اختيار عيّنة أولية قوامها (230) تم تزويدهم

بالاستبانات بعد شرح فكرة البحث والغاية منه، بحيث يضع المستجيب في مخيلته أحد الأصدقاء من أيّ من الجّنسين ويستجيب على مقياس الصّداقة في ضوء ذلك، وقد تم إهمال (32) استبانة لعدم اكتمال البيانات منها (21) استبانة لعدم رغبة المفحوص بتكملة تعبئتها بعد أن قرأ غالبية فقراتها، (18) منها تعود للإناث، أما الجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عيّنة الدّراسة بصورتها النّهائية وفقاً للجّنس ومكان السّكن.

الجدول رقم (1)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للجنس ومكان السكن

الجنس	شمال	وسط	جنوب	المجموع
ذكور	31	21	40	92
اناث	24	43	39	106
المجموع	55	64	97	198

أدوات الدّراسة:

اشتملت مقاييس الدّراسة الحاليّة على المقاييس الآتية:

1. **مقياس الصّداقة والتعلّق للمراهقين** (Adolescent Friendship Attachment Scale-AFAS)

وصف المقياس: أعد هذا المقياس (ويكنسون) (Wilkinson، 2006) في العام (2006) وهو مكوّن من (30) فقرة، ويتكوّن من ثلاثة أبعاد هي الأمان (secure) ويحتوي على (13) فقرة تحمل الأرقام (1، 2، 4، 9، 10، 15، 21، 22، 23، 26، 27، 30)، والقلق / التضارب (anxiety / ambivalent)، ويحتوي على (9) فقرات تحمل الأرقام (5، 7، 11، 12، 16، 18، 19، 28، 29)، والتّحاشي (avoidant) ويشمل (8) فقرات تحمل الأرقام (3، 6، 13، 14، 17، 20، 24، 25)، والفقرات بشكل عام تعكس نيّة المفحوص للمحافظة على الصّديق / ة، بمعنى أنّ المقياس يقيس جودة الصّداقة، وهو مبني بتدريج سُلّمي ذي خمسة استجابات من (موافق جداً) إلى (معارض جداً)، والفقرات(3، 13، 20، 25) صيغت بصورة سلبيّة ويراعى عكسها عند التّصحيح. وقد درس ويلكنسون (Wilkinson، 2006) المعايير السّيكومترية للمقياس فاختار عيّنة من المتطوّعين قوامها (787) من طّلبة المدارس الأستراليّة فوجد أنّ المقياس يتمتع بدلالات ثبات باستخدام الاتساق الدّاخلي للمقياس فبلغ معامل كرونباخ (0.88 α) وكذلك تمّ حساب الصّدق باستخدام الصّدق العاملي للمقياس، والصدق التلازمي مع قائمة التعلق بالوالدين والأقران (IPpA) وقد كانت معاملات الإرتباط دالّة إحصائياً مما يعطي المقياس دلالات ثبات تسمح باستخدامه في البحوث النّفسيّة والاجتماعيّة.

صدق وثبات مقياس الصّداقة المعرّب: تمّ حساب ثبات المقياس على عيّنة هذه الدّراسة باستخدام معادلة كرونباخ (α) وقد بلغت قيمة هذا المعامل (0.84)، وقام الجندي (2008) بإجراء دراسة لتقنين المقياس على عيّنة من المراهقين الفلسطينيين، وقد بلغت قيم معاملات الثبات بطريقة الإعادة على (55) مراهقاً ومراهقة (0.86) وتمّ التّحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين والصّدق التّلازمي عن طريق حساب معاملات الارتباط مع مقاييس أخرى تكشف عن الصّداقة، وقد وجد أنّ المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة في البيئة العربية.

2. **مقياس روسنبيرج لتقدير الذات** The Rosenberg Self-Esteem Scale

وصف المقياس: أعدّ هذا المقياس (روسنبيرج) عام

(Rosenberg1986،) وهو من المقاييس الأكثر شيوعاً لقياس تقدير الذّات في العلوم الاجتماعيّة وهو عبارة عن مواقف ايجابيّة وسلبيّة نحو الذّات، والتّقييم الكلّي لقيمة الفرد، وعادة يحفّز الأفراد على الحصول على درجات مرتفعة من احترام الذّات، لأنّ ذلك يعكس مضامين مثل (اعتبار الذّات، وعدم الأنانيّة، واحترام الذّات) وهذه من مكوّنات مفهوم الذّات ويعرّف روسنبرج تقدير الذّات بأنّه المعتقدات الكليّة للفرد ومشاعره المرتبطة بكيانه.

ويتكون المقياس من (10) فقرات أمام كل فقرة أربع استجابات (موافق جداً، موافق، معارض، معارض جداً)، ويتمتع بدلالات ثبات تتراوح بين (0.82- 0.88) (Rosenberg، 1986)، وتعطى الاستجابة موافق جداً (4) درجات، والاستجابة موافق (3) درجات، والاستجابة معارض درجتين، والاستجابة معارض جداً درجة واحدة، والفقرات (3، 5 ،8، 9، 10) سلبيّة وتُعكَس عند التصحيح، وتبلغ الدرجة القصوى على المقياس (40) والدرجة الدنيا (10).

صدق مقياس (روسنبيرج) وثباته لتقدير الذات:

تمّ حساب دلالات الصّدق عن طريق الاتساق الدّاخلي للمقياس؛ وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات مقياس تقدير الذّات، والدرجة الكليّة للمقياس، والجدول رقم (1) يبين نتائج صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس روسنبيرج لتقدير الذات المعرّب.

الجدول رقم (2) يبين نتائج صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس روسنبيرج لتقدير الذات المعرّب.

رقم الفقره	معامل الارتباط مع مقياس	مستوى الدلاله	رقم الفقره	معامل الارتباط مع مقياس	مستوى الدلاله
1	0.41	0.001	6	0.38	0.001
2	0.38	0.001	7	0.44	0.001
3	0.45	0.001	8	0.42	0.001
4	0.38	0.001	9	0.45	0.001
5	0.35	0.001	10	0.44	0.001

يتبين من الجدول رقم (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات مقياس روسنبيرج لتقدير الذّات والمقياس الكلي كانت دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.001$) وهذا يؤشّر إلى دلالات صدق مرتفعة يتمتع بها مقياس روسنبيرج لتقدير الذّات.

3. مقياس الشّعور بالوحدة (جامعة كاليفورنيا- لوس انجلوس)
(University of California at Los Angles (UCLA) Loneliness Scale)

وصف المقياس:

طوّر هذا المقياس لتقييم المشاعر الموضوعيّة للوحدة أو العزلة الاجتماعيّة والعبارات مصاغة بصورة تعكس درجات الوحدة، وهو مقياس رباعي (إطلاقاً – أحياناً – غالباً – دائماً) وقد أعدت الصّورة المعدّلة له عام (1980) وضمّت (20) فقرة، ثم طوّر (رَسِل) الصّورة الثّالثة عام (1996) (Rus-sell، 1996) وهي مكوّنة من (10) فقرات، روعي فيها أن تكون سهلة الصّياغة بحيث تلائم الفئات

الأقل حظاً في التّعليم، خصوصاً كبار السّن وقد وجد (رَسِل) أنّ المقياس يتمتع بدلالات ثبات تتراوح بين (0.88– 0.94) كما تمتّع المقياس بدلالات صدق تلازمي ملائمة عن طريق حساب معاملات الارتباط مع مقاييس أخرى تكشف عن الشّعور بالوحدة.

وقد حصل الباحث الحالي على موافقة خطيّة من مُعد الاختبار الذي أعدّ مقياس (UCLA) وطوره؛ لغايات استخدام المقياس وتعريبه على البيئة العربيّة.

دلالات صدق وثبات مقياس الشعور بالوحدة المعرّب

معامل الثبات لمقياس الشّعور بالوحدة المعرّب في هذه الدّراسة عن طريق حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ (α) بلغت قيمة هذا المعامل في البيئة الفلسطينية (0.84)، وهذا المعامل ينخفض قليلاً عن قيمته التي أوجدها (رَسِل) (Russel، 1996) في البيئة الأمريكية إذ وجد أنّ قيمة معامل الثّبات باستخدام معادلة كرونباخ (0.88) (α)، وتحقق رَسِل من دلالات صدق البناء، والصّدق التّلازمي للمقياس، ويمكن القول أنّ المقياس يحظى بدلالات صدق وثبات ملائمة للاستخدام عالمياً وعربياً.

أما الصّدق فتمّ التّحقق منه بالاتساق الدّاخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكليّة للمقياس، والجدول رقم (3) يبين نتائج صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الشعور بالوحدة المعرّب.

الجدول رقم (3) يبين نتائج صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الشعور بالوحدة المعرّب

رقم الفقره	معامل الارتباط مع مقياس	مستوى الدلاله	رقم الفقره	معامل الارتباط مع مقياس	مستوى الدلاله
1	0.44	0.001	6	0.34	0.001
2	0.42	0.001	7	0.41	0.001
3	0.44	0.001	8	0.32	0.001
4	0.33	0.001	9	0.41	0.001
5	0.37	0.001	10	0.40	0.001

تظهر النتائج في الجدول رقم (3) أنّ جميع قيم معاملات الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات مقياس الشّعور بالوحدة والمقياس الكلّي كانت دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.001$)، مما يعني أن المقياس يتمتع بدلالات صدق مرتفعة تسمح باستخدامه في هذه الدّراسة.

4. **مقياس الغضب ومقياس حب الاستطلاع:** هذان المقياسان هما من مكوّنات الصّورة العربيّة لقائمة الشّخصيّة لسبيلبيرجر (الحالة والسّمة) وقد قامت النّاصر (2000) بتقنينها في البيئة العربية، ويتكون كلّ مقياس من (20) فقرة تشمل قياس حالة وسمة كلّ من الغضب، وحب الاستطلاع بواقع عشرة بنود للحالة، وعشرة بنود للسمة لكل مقياس، وأمام كل فقرة أربعة خيارات (نادراً، أحيانا، غالباً، دائماً)، وقد تم عكس الفقرات السلبية في كلا المقياسين، وكلّما زادت درجة المفحوص على مقياس الغضب زادت درجته للنّزوع للغضب، وهذا ينطبق على مقياس حب الاستطلاع، وقد وجدت النّاصر أنّ القائمة بشكل عام تتمتع بدلالات صدق وثبات مرتفعة تتراوح بين (0.86–0.82) في البيئة

العربيّة.

وقام الباحث بحساب درجات ثبات هذين المقياسين في الدراسة الحالية باستخدام معادلة (كرونباخ α) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الغضب (0.82) ولمقياس حب الاستطلاع (0.84) وهذه القيم تسمح باستخدام هذين المقياسين في هذه الدراسة، وقام الباحث بالتحقق من دلالات صدق المحكمين لكل منهما، إذ تم عرض المقاسيين على اثنين من المختصين في علم النفس للتحقق من صحة الترجمة، ومناسبة الفقرات والكلمات للبيئة الفلسطينية، وقد أجريت بعض التعديلات الطفيفة على بعض الكلمات.

ترجمة المقاييس:

قام الباحث بترجمة كلّ من مقياس جودة الصّداقة، ومقياس مفهوم الذّات، ومقياس الشّعور بالوحدة للغة العربية، ثم لجأ إلى التّرجمة العكسيّة (back translation) عن طريق أحد المختصين في التّرجمة، وذلك لترجمة فقرات المقاييس إلى اللغة الإنجليزية، وبعد ذلك تمّ مقارنة الصورتين الإنجليزيتين للمقاييس، وقد أجريت بعض التعديلات على الصّورة العربية للتّرجمة، وتم إعداد النّسخة المقترحة للمقاييس، وعقدت بؤرة نقاش ضمّت خمسة من المختصين في علم النّفس للمراجعة والتّأكد من صلاحيّة المقاييس المترجمة، وقد أجريت بعض التّعديلات على بعض الكلمات، وأصبحت المقاييس بصورتها النهائية كما هي واردة في ملحق الدّراسة.

التّجريب الأولي:

طبّقت مقاييس الدّراسة بصورتها الأوليّة على عيّنة استطلاعيّة مكوّنة من (30) طالباً وطالبة في المرحلة الجّامعية في أواخر العام (2007)، وقد حسب الزّمن الذي يحتاجه كلّ مقياس للتّطبيق، فوجد أنّ مقياس الصّداقة المعرّب يحتاج من (4-6) دقائق، ولاختبار (روسينبرج) لتقدير الذّات المعرّب (4-5) دقائق، ولاختبار كاليفورنيا للشّعور بالوحدة (4-5) دقائق ولاختبار الغضب (4-7) ولاختبار حب الاستطلاع (4-6) دقائق، وقد حرص الباحث من خلال الضّبط الامبريقي لعملية التطبيق أنّ يكون الوقت الكلي الذي تحتاجه عملية التطبيق (حوالي 22 دقيقة) مناسباً بحيث لا يثقل كاهل المفحوصين فيحدث هناك تزييف، أو نقص في البيانات الواردة في استجابات المفحوصين.

نتائج الدّراسة:

النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الأول

للإجابة عن السّؤال الأول المتعلّق بواقع درجات الصّداقة (التي يكشف عنها مقياس الصّداقة المعرّب) كما يدركها الطّلبة الجامعيون في الضّفة الغربيّة في فلسطين، وتم حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة على أبعاد المقياس، الثلاثة (الأمان، القلق/ التضارب، التّحاشي) وكذلك الدّرجة الكليّة للمفحوصين على المقياس والجّدول رقم (4) يبين قيم المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدّرجة لكلّ بعد من أبعاد المقياس وللدرجة الكليّة للمقياس.

الجدول رقم (4)

يبين قيم معاملات الارتباط ومستوى الدلالة بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدّرجة الكليّة للمقياس

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابه
الاحتفاظ	4.00	0.47	مرتفعة
القلق	4.03	0.52	مرتفعة
التحاشي	3.51	0.44	متوسطه
المقياس بشكل عام	3.88	0.40	متوسطه

يتبين من الجدول رقم (4) أنّ درجات جودة الصّداقة لدى الطّلبة الجّامعيين، كما يكشف عنها المقياس المستخدم، متوسطة بشكل عام، فقد بلغ المتوسط الحسابي (3.88)، وهي مرتفعة على بعدي الاحتفاظ بالصّديق، والقلق على الصديق، فقد بلغت المتوسّطات الحسابية (4.00، 4.03) على التوالي، ومتوسّطة على بعد التّحاشي إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (3.51).

إن هذه المتوسّطات الحسابية من جهة تؤشّر على حرص الشّباب في المجتمع الفلسطيني على أن تكون لهم صداقاتهم التي يحرصون عليها، ويؤكدون على أهميتها في حياتهم، وذلك لما لها من آثار إيجابية تنعكس على اتزانهم الانفعالي، وتوافقهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه، ومن جهة أخرى فإنّ ذلك يؤشر على أنّ الشّباب الفلسطيني ينظّر للصّداقة كمفهوم إيجابي هام ضروري لغايات الوجود الإنساني.

وبالنظر الى نتائج دراسة ولكنسون (Wilkinson، 2006) نجد أنّ المتوسطات الحسابيّة لجودة الصّداقة لدى المراهقين الأستراليين على بعد الاحتفاظ قد بلغت (4.29) وعلى بعد القلق (2.37) وعلى بعد التحاشي (2.79)، وبشكل عام بلغت الدّرجة الكلية (3.82) وهذا يشير إلى أنّ درجات جودة الصّداقة لدى الطّلبة الفلسطينيين أعلى من نظرائهم الأستراليين في جميع أبعاد المقياس. وهذا يعود -كما يرى الباحث- الى أسباب حضارية، فدرجات المحافظة على الصّداقة في البيئة العربيّة أعلى لارتباطها بمفهوم بمنظومة القيم الإسلاميّة التي يتربى عليها الفرد في المجتمع العربي، إضافة إلى صعوبة تكوين الصّداقة في المجتمع الفلسطيني بين جنسين مختلفين، لاعتبارات اجتماعيّة الأمر الذي يرفع من درجات القلق بين الأصدقاء لدى الشّباب الفلسطيني، وحول موضوع التّحاشي هناك نظرة ثنائيّة القطب، فالصّديق يحاول أن يتحاشى الاعتماد كليّاً على صديقه، لعدم رغبته في إثقال أعباء صديقه بهمومه، وهذا ينسجم مع مضمون الصّداقة العفيفة التي نادى بها أرسطو، ولهذا النّوع من الصّداقة منظّروه بين الشّباب في فلسطين، وعلى النّقيض فإنّ بعض الأصدقاء لا يرغبون في كشف الذّات أمام الصّديق، ويعتبرون أنّ ما يعترضهم من مشكلات هو همّ شخصي لا ينبغي أن يطّلع عليه أحد، وهذان الأمران أدّيا إلى ارتفاع درجات الشّباب الفلسطيني على بعد التّحاشي.

وبشكل عام نجد أنّ المتوسّطات الحسابية في البيئة العربيّة الفلسطينيّة أعلى من المتوسطات الحسابيّة في البيئة الغربيّة، وهذا يعني أنّه رغم اختلاف الثقافات، والنّظرة إلى مفهوم الصّداقة من زوايا

مختلفة، وتحديد بعض الضّوابط والمعايير على الصّداقة في المجتمع الفلسطيني، فإنّ هذا المفهوم يكتسب قيمة عالميّة بمعزل عن الكيفية أو البيئة التي ينظر له من خلالها.

النتائج المتعلقة بالسّؤال الثّاني:

ينصّ السّؤال الثّاني على «هل تختلف درجات جودة الصّداقة باختلاف المتغيرات المستقلة (الجنس: ذكر، أنثى)، موقع مكان السّكن (شمال الضفة الغربية، الوسط، الجّنوب)، الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)؟»

وللإجابة عن هذا السّؤال لكلّ متغير من المتغيّرات المستقلة تم استخدام اختبار تحليل التّباين المتعدد(Univariate General Linear Model)، وقد تمّ أولاً استخراج المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لكلّ مستوى من مستويات المتغيّرات المستقلة كما يبين الجّدول رقم (5).

الجدول رقم (5)

يبين المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلّ فئة من فئات المتغيّرات المستقلة

المتغيرات المستقله	مستوياتها	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	92	4.00	0.21
	انثى	106	3.77	0.49
الحالة الاجتماعيه	اعزب	126	3.95	0.31
	متزوج	72	3.75	0.51
موقع مكان السكن	محافظات الشمال	55	3.76	0.56
	محافظات الوسط	64	3.97	0.24
	محافظات الجنوب	79	3.89	0.36
المجموع		198	3.88	0.40

كما تمّ استخدام تحليل التّباين المتعدّد؛ لاختبار دلالة الفروق في متوسطات درجات جودة الصّداقة لدى الطّلبة الجّامعيين في الضّفة الغربيّة وفقاً للمتغيرات المستقلّة (الجّنس، موقع مكان السّكن، الحالة الاجتماعية)، والجّدول رقم (6) يبيّن نتائج تحليل التّباين المتعدد؛ لاختبار دلالة الفروق في متوسّطات درجات جودة الصّداقة وفقاً للمتغيّرات المستقلة.

الجدول رقم (6)

يبين نتائج تحليل التّباين المتعدد لاختبار دلالة الفروق في متوسّطات درجات جودة الصّداقة وفقاً للمتغيرات المستقلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلاله
النموذج	2991.99	10	299.19	2269.37	0.001
الجنس	3.55	1	355.	26.98	0.001
الحالة الاجتماعية	0.89	1	0.89	6.78	0.01
موقع السكن	2.20	2	1.10	8.34	0.001
الحالة الاجتماعية * موقع السكن	0.38	2	0.19	1.44	0.23
الجنس * الحالة الاجتماعية	0.63	1	0.63	4.80	0.03
الجنس * موقع السكن	0.87	2	0.43	3.30	0.03
الخطأ	24.78	188	0.13		
المجموع	3016.77	198			

تشير النّتائج في الجدول رقم (6) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسّطات درجات جودة الصّداقة لدى طلبة الجّامعات الفلسطينية تعزى للمتغيرات المستقلة فقد بلغت قيم (ف) للجنس (26.98)، ولمتغير الحالة الاجتماعية (6.78) ولمتغير موقع مكان السّكن (8.34) وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) مما يشير إلى وجود فروق في درجات جودة الصّداقة باختلاف كلّ من جنس الطّالب، وحالته الاجتماعية، وموقع مكان سكناه.

ومن الجدول (5) نجد أنّ المتوسطات الحسابيّة لدرجات جودة الصّداقة لفئة الذّكور (4.0) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (3.77) وهذا يشير إلى أنّ الذّكور لديهم حرص على جودة الصّداقة أعلى من الإناث.

إنّ هذه النتيجة التي تفيد بأنّ جودة الصّداقة لدى الذكور أعلى من الإناث في فلسطين، تقود إلى جملة ملحوظات:

1. إنّ هذه النتيجة ليس بالضّرورة أنّ تعكس طبيعة واقع جودة الصّداقة لدى الإناث؛ وذلك لأنّ عمليات التّنشئة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني لا تتقبل فكرة أن تصرح الفتاة بصداقتها، بحيث تضمن حماية مجتمعية أعلى في حال عدم التصريح بها، بعكس الذّكور الذين –غالباً– ما يظهرون صداقاتهم بصورة مبالغ فيها لاعتبارات متعلقة بالتّوافق الاجتماعي، وإظهار الذّات بصورة مقبولة اجتماعياً.

2. يعزز هذه الفكرة أنّ من بين الإستبانات التي تمّ رفض الإجابة عنها (21) استبانة منها (18) استبانة تعود لإناث، مما يعني أنّ هناك نسبة إحجام بين الإناث في الكشف عن جودة الصّداقة لديهن، وهذا يعود إلى عوامل اجتماعية بالدّرجة الأولى، ولا يعني بالضّرورة نفي حرصهن على تكوين صداقات متينة لديهن.

وعلى هذا فالنتيجة تختلف مع نتيجة دراسة كلّ من جنفير وكمبيرلي (Jennifer & Kimberly، 2001)، ودراسة وولكر وجرين (Walker &Green، 1986) ودراسة جأثري ورفاقه (Guthrie، Brant، & Green، 2002) التي أظهرت أنّ درجات جودة الصداقة لدى الإناث في البيئة الأمريكية أعلى من تلك التي يكوّنها الذّكور، وهذا الاختلاف في النتائج يعزى لأسباب ثقافية مرتبطة بدرجة تقبل المجتمع العربي لمفهوم صداقه الإناث، بغض النظر إذا كانت الصّداقة القائمة التي تكوّنها الإناث من الجنس نفسه أو من جنسين مختلفين فإنّ اتجاهات المجتمع الفلسطيني لصداقات الذّكور -باختلاف أنواعها- مرتفعة بصورة ملحوظة عن صداقات الإناث حتى لو كانت صداقة الأنثى القائمة من الجنس نفسه.

كذلك يبيّن الجّدول (5) أنّ المتوسط الحسابي لفئة غير المتزوجين (3.95) أعلى من المتوسط الحسابي للمتزوّجين (3.75) مما يعني أنّ درجات جودة الصّداقة لدى فئة غير المتزوجين أعلى من المتزوجين، وهذه النّتيجة منبعها حرص غير المتزوجين على المحافظة على صداقاتهم، لغايات تحقيق أحلامهم بالزّواج من نظرائهم حال كون الصّداقة مع الجنس الآخر، أو لتوفر الوقت لديهم، أو لاعتمادهم على أصدقائهم بدرجة أعلى من تلك التي لدى المتزوجين.

أمّا بالنّسبة لمتغير موقع مكان السّكن، ونظراً لكونه يحتوي على ثلاثة مستويات، فقد تمّ استخدام اختبار (Least Significant Difference) للتّحقق من اتجاه الدّلالة الإحصائية والجّدول التّالي رقم (7) يبيّن نتائج التّحليل.

الجدول (7)

نتائج اختبار LSD لاختبار اتجاه الدّلالة في درجات جودة الصّداقة لدى طلبة الجّامعات الفلسطينية وفقاً للمتغير موقع مكان السّكن

متغير موقع السكن	الشمال	الوسط	الجنوب
الشمال	--	*0.21	*0.13
الوسط	*0.21	--	0.08
الجنوب	*0.13	0.08	--

* دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تظهر نتائج اختبار LSD أنّ الفروق على متغير موقع مكان السّكن كانت دالّة بين الطّلبة الذين يسكنون في الشّمال والطّلبة يسكنون في الجّنوب، وكانت الفروق دالّة بين الطّلبة الذين يسكنون في الوسط والطّلبة الذين يسكنون في الشّمال، فيما لم تكن الفروق بين الطّلبة الذين يسكنون في الوسط والطّلبة الذين يسكنون في الجّنوب دالّة إحصائياً.

ولما كان المتوسط الحسابي لفئة سكّان الشّمال أقل من غيره من الفئات الأخرى، فإنّ هذا يشير إلى أنّ درجات جودة الصّداقة في مناطق الشّمال أقلّ منها في الجّنوب والوسط، ويمكن تفسير ذلك بمنحنيين مختلفين، فنظراً لكون مناطق الوسط الفلسطيني من المناطق الأكثر انفتاحاً وتضمّ سكاناً أكثر تحرراً (وبعضهم ليس من سكان الوسط الأصليين) فإنّ ذلك أدى إلى التعبير صراحة عن جودة الصّداقة لدى الطّلبة الجّامعيين في مناطق متحررة تعتبر أنّ من حق الشّاب أن يعبر بجرأة عما يحس به، أما بالنسبة للطلبة المقيمين في الجنوب فهم ينتمون إلى محافظات محافظة اجتماعياً، وكان التعبير عن جودة الصداقة هو تعبير عن مدى حاجتهم للحفاظ

على الصّداقة باعتبارها منظومة قيمية تشجّع على الوفاء والإخلاص والإيثار والنخوة، أما الطلبة سكان مناطق الشمال فقد تراوحت تعبيراتهم بين بيئة متحررة بدرجة أقل من الوسط وأكثر من الجنوب، وبيئة محافظة أكثر من الوسط وأقل من سكان الجنوب، ولذا كانت الفروق دالة لصالحهم من حيث حصولهم على درجات جودة صداقة أقل من غيرهم من الفئات الأخرى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ينص السؤال الثالث على «ما أثر تفاعل كل من الجّنس، وموقع مكان السّكن، والحالة الاجتماعية على جودة الصّداقة لدى طلبة الجّامعات الفلسطينية؟»

بالنظر إلى الجدول رقم (6) نجد أن التفاعل بين متغير الحالة الاجتماعية وموقع مكان السّكن لم يكن دالاً إحصائياً؛ إذ بلغت قيمة ف (1.44) أمّا تفاعل متغير الجنس مع الحالة الاجتماعية، فقد كان دالاً إحصائياً؛ إذ بلغت قيمة ف (4.80) وأيضاً فإنّ تفاعل الجّنس مع موقع مكان السّكن كان دالاً أيضاً، فقد بلغت قيمة ف (3.30)، وهذا يعني وجود تفاعل بين متغير الجّنس مع كلّ من موقع مكان السّكن والحالة الاجتماعيّة.

دلّت النتائج على وجود فروق في درجات جودة الصداقة، وهذا يعزى لتفاعل الجنس مع الحالة الاجتماعية، وقد كانت دالة لصالح الطالبات غير المتزوجات حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفئة (3.88)، أما المتوسط الحسابي للطالبات المتزوجات فقد بلغ (3.62) وهذه الفروق دالة إحصائياً، وهذا يعني أنه مع دخول الطالبات المشمولات في الدراسة إلى عش الزوجية فإن درجات الصداقة تنخفض لديهن بصورة ملموسة وربما يعزى ذلك إلى الرّفض الاجتماعي لفكرة الصّداقة لدى المرأة المتزوّجة. كما دلّت النّتائج على وجود فروق في درجات جودة الصّداقة الذي يعزى لتفاعل الجّنس مع موقع مكان السّكن وقد كانت الفروق دالّة لصالح الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات جودة الصّداقة لدى الإناث، في الشّمال (3.48) وفي الوسط، (3.92) وفي الجنوب (3.79) وكانت الفروق دالة إحصائيا لصالح الإناث المتزوّجات في منطقة الوسط أي أنّ درجات جودة الصّداقة ترتفع لديهن تنخفض بصورة دالّة إحصائياً، وربما يعزى ذلك إلى قوّة القيود الاجتماعية التي تفرضها الحياة الاجتماعية على الإناث في كلّ من الشّمال والجنوب بعدم جواز تكوين الصّداقات بعد الزّواج أو تقنينها في أحسن الأحوال، لكنّ هذه القيود كانت أقل لدى النّساء المتزوجات في منطقة وسط الضفة الغربية، سيما وأنّ هذه المنطقة أكثر تحرّراً وأكثر مساهمة في العمل في القطاعات المختلفة، كما تتركّز مؤسسات المجتمع المدني التي تعنى بشؤون المرأة في هذه المنطقة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سويف(1970) التي وجدت أنّ هناك ميلاً بين الأفراد لتكوين صداقات مع فئات من نفس الأوساط الاجتماعية.

النّتائج المتعلقة بالسّؤال الرّابع

يتعلق هذا السّؤال بمدى مدى إسهام متغيّرات (الشّعور بالوحدة، والغضب، وحب الاستطلاع، وتقدير الذات) في التنبؤ بدرجات الصّداقة لدى أفراد عينة الدّراسة كما يكشف عنها المقياس المستخدم فيها؟

ومن أجل هذا قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد (Stepwise multiple regression) وقد أدخلت كلاً من متغيرات (الشّعور بالوحدة، الغضب، حب الاستطلاع، تقدير الذّات) كمتنبئات بجودة الصّداقة لدى الطّلبة الجّامعيين الفلسطينيين لتحديد المتنبئات المفسّرة لدرجة التباين في جودة الصّداقة.

وقد قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات جودة الصّداقة من جهة، وكلّ من

الشّعور بالوحدة، والغضب وقد كانت على الترتيب (-0.71، -0.44) وهذه القيم سلبية، ودالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.001$)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات جودة الصّداقة، وكلّ من حب الاستطلاع، وتقدير الذّات، وقد كانت على التّرتيب (0.40، 0.51) وهي قيم موجبة ودالة إحصائياً أيضاً عند مستوى ($\alpha \leq 0.001$).

وتمّ استخراج تحليل التّباين لنموذج الانحدار، وقد بلغت قيمة (ف4،173= 83.54)، وهي قيمة دالّة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.001$) فيما بلغت قيمة R2 = 0.62) أي أنّ المتنبئات مجتمعة تفسّر ما نسبته (62%) من التّباين في درجات جودة الصّداقة لدى الطّلبة الجّامعيين الفلسطينيين.

أمّا بالنّسبة لنتائج تحليل الانحدار المتعدد فالجّدول رقم (8) يوضّح قيم (بيتا) وقيم (ت) ومستوى الدلالة للمتنبئات الداخلة في معادلة الانحدار.

الجدول رقم (8)

يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي للمتنبئات على متغير جودة الصداقة

المتنبىء	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلاله
الشعور بالوحده	-0.053	-0.550	-11.519	0.001
تقدير الذات	0.031	0.234	4.733	0.001
حب الاستطلاع	0.009	0.154	3.296	0.001
الشعور بالغضب	-0.005	-0.138	-2.822	0.005

تشير البيانات في الجّدول السّابق إلى أنّ جميع قيم (ت) لجميع المتنبئات قد كانت دالة إحصائياً، فقد بلغت قيمة (ت) لمتنبئ (الشّعور بالوحدة) (11.51) ولمتنبئ (الشّعور بالغضب) (-2.82)، وهي قيم سالبة وتدلّ على وجود علاقة تنبؤية سالبة، أي أنّ قيم (بيتا) تفسّر درجات مرتفعة من التّباين في جودة الصّداقة، بمعنى أنّه كلّما زادت درجات الشّعور بالوحدة، ودرجات الشّعور بالغضب كلّما انخفضت نيّة الحرص على صداقة جيدة لدى طلبة الجّامعات الفلسطينية، أمّا بالنّسبة لمتنبئ (تقدير الذّات) فقد بلغت قيمة (ت) (4.73) ولمتنبئ (حبّ الاستطلاع) فقد بلغت قيمة (ت) (3.39) وهذه القيم دالّة إحصائياً مما يشير إلى قدرة هذه المتنبئات على التّنبؤ الإيجابي بجودة الصّداقة.

إنّ النتيجة التي أسفر عنها السّؤال الرّابع تقود إلى أن تأخذ عمليات إعداد الشّباب الفلسطيني بعين الاعتبار العوامل التي من شأنها أن تساعد الشّباب على التّوافق الاجتماعي، إذ من الضّرورة بمكان النأي بهم عمّا يسبب الشّعور بالوحدة لديهم، وذلك عن طريق المساندة الأسرية، ومحاولة مساعدة الشّباب في حلّ مشكلاتهم التي قد تقودهم إلى العزلة أو الشّعور بالوحدة، إضافة إلى أن حل مشكلات الشباب، ومساعدتهم على التّغلب عليها من شأنه أن يخفّف من درجات الاضطراب لديهم بما يساعدهم على التّحكم بمشاعرهم كي يكونوا متوافقين مع أنفسهم ومع غيرهم، وبالتّالي زوال مسبّبات الغضب والانفعال لديهم.

إنّ تعزيز الصّورة التي يحملها الفرد عن نفسه من خلال عمليات التّنشئة الاجتماعية من شأنها أن تساعد الفرد على أن يكون مساهماً في عمليات بناء النّسيج

المجتمعي، بحيث يتعزز مفهومه لذاته، وينعكس ذلك إيجاباً على من يتعامل معهم، وبالتالي فإنّه يستطيع أن يكوّن صداقات من شأنها أن تساعده على تنمية هوية الأنا لديه، وعلى تحقيقيه لذاته وأهدافه التي ينشدها.

إن نتيجة هذه الدراسة المتعلقة بالعلاقة بين جودة الصّداقة والشّعور بالوحدة تتفق مع نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال مثل دراسة (Klarin، 2002) ودراسة ستيفنز (Stevens، 2000) التي أسفرت عن وجود علاقة عكسية بين جودة الصّداقة والشّعور بالوحدة.

وأما النتيجة المتعلّقة بالعلاقة بين جودة الصّداقة وتقدير الذّات فتتفق مع نتيجة دراسة براج وميرديث وودوارث (Wood- &؛Meredith؛Brage ward، 1993) التي أظهرت علاقة طردية بين نوعية الصّداقة وتقدير الذّات.

التّوصيات:

في ضوء النّتائج التي أسفرت عنها الدّراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1. أن يُعد الأطفال والمراهقين من خلال عمليّات التّنشئة الاجتماعية حول كيفيّة اختيار الأصدقاء، والتّعرّف على نوعيّة الأصدقاء الذين يكوّنوهم في أوقات مبكرة من حياتهم بقصد توجيههم نحو السّلوكيات الجيّدة، وإبعادهم عن رفاق السّوء مما يحصّنهم اجتماعياً.

2. ضّرورة تثقيف الأطفال والمراهقين والشّباب حول مفهوم الصّداقة في المجتمع الفلسطيني بحيث يتم التّمييز بين الصّداقات ذات الأهداف النّبيلة التي قد تفيد أطرافها في توافقهم النّفسي والانفعالي والاجتماعي من غيرها التي تقوم على المنفعة أو المصالح التي تضر بالفرد والبناء الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني.

3. تهيئة الظّروف المناسبة اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً؛ لإعداد الشّباب الفلسطيني بما يجعلهم منخرطين في عمليّات البناء، وبما يثير لديهم حبّ الاستطلاع والبحث والاستقصاء الهادف، ويبعدهم عن الشّعور بالوحدة، وبما يعزز تقديرهم لذواتهم، وبما يخفض مسبّبات الغضب والخوف والقلق وغيرها من المشكلات النّفسيّة.

4. تعزيز عمليات التّعلم وإشغال أوقات الفراغ عبر الأنشطة الاجتماعية الهادفة لدى الشّباب الفلسطيني بما يفيدهم في التّوافق المجتمعي بما يحصّنهم من الوقوع في الأمراض الاجتماعية المختلفة.

5. ضرورة إجراء مزيد من الدّراسات لاستقصاء العوامل المؤثرة على تكوين الصداقات في المجتمع العربي، من حيث آليات اختيار الصديق، والمواصفات المنشودة في الصّديق، وكيفية المحافظة على صداقة ذات جودة واستمرارية.

المراجع:

ابن منظور (1980) لسان العرب، القاهرة، دار المعارف.

أبو سريع (1993). الصّداقة من منظور علم النفس، الكويت، عالم المعرفة، ص 27.

التوحيدي، أبو حيان (1972). الصّداقة والصديق، القاهرة، المطبعة النموذجية.

الجندي، نبيل (2008) الصورة العربية لمقياس الصّداقة، بحث مقبول للنشر في جامعة الأزهر، فلسطين.

سويف، مصطفى (1970) الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي: دراسة تحليلية ارتقائية، القاهرة، دار المعارف.

الغزالي، أبو حامد (1988). بداية الهداية، بيروت، دار الجبل.

الناصر، حصة (2000) إعداد صورة عربيّة لقائمة الشّخصيّة (الحالة والسّمة) لسبيلبرجر، دراسات نفسية (10)، 3، 380-346، رابطة

الأخصائيين النفسيين المصريين.

Anderson, D. (2001) Losing Friends, London: Social Affairs Unit.

Bellah, R. N., Madsen, R., Sullivan, W. M., Swidler, A. and Tipton, S. M. (1985-1996) Habits of the Heart. Individualism and commitment in American life 2, Berkeley: University of California Press.

Bell, S and Coleman, S (1999). The Anthropology of Friendship: enduring themes and future possibilities. In Bell, S and Coleman, S (Eds) The Anthropology of Friendship, London, Berg

Berndt, J. (1996). The morality of friendship versus the morality of individual autonomy. The Biennial Meeting of the International Society for the Study of Behavior Development, Canada.

Brage, D.؛Meredith, W.؛& Woodward, J. (1993). Correlates of loneliness among Midwestern adolescents, Adolescence 28(111), pp. 685–694.

Coopersmith, S. (1967) The Antecedents of Self Esteem. Freeman, San Francisco, CA.

Donelson, E., & Gullahorn, J. (1977). Friendship. New York: John Wiley

Fine, A., & Olson, A. (1997). Anger and hurt in response to provocation: Relationship to psychological adjustment. Journal of Social Behavior and Personality, 12, 325-344.

Guthrie, L.؛Brant, R.؛Green, B. (2002) The Role of Parental Conflict and Self-Efficacy in Friendship Satisfaction. (ED473730) http://www.eric.ed.gov/ERICDocs/data/ericdocs2sql/content_storage_01/0000019b/80/1a/d2/1c.pdf

Hays, R. B. (1988). Friendship. New York: S.W. Duck Edition.
Jennifer J., Kimberly A. (2001). The Relationship between friendship quality and self-esteem in adolescent girls and boys, Sex Roles: A Journal of Research, July.

Kashdan, B. (2004). Curiosity. In

(pp. 1-20). New York: John Wiley & Sons.

Peplau, L., & Perlman, D. (1982). Perspectives on loneliness. In L. Rook, K. (1984). Promoting social bonding: Strategies for helping the lonely and socially isolated. American Psychologist, 39, 1389-1407.

Rook, K. S. (1991). Facilitating friendship formation in late life: Puzzles and challenges. American Journal of Community Psychology, 19, 103-110.

Rosenberg, Morris. (1965). Society and the Adolescent Self-Image. Princeton, New Jersey

Rosenberg, Morris. (1986). Conceiving the Self. Krieger: Malabar, FL.

Russell, D. (1996). UCLA Loneliness Scale (Version 3): Reliability, Validity, and Factor Structure. Journal of Personality Assessment, 66,(1) , 20-40

Spielberger C. (1989). State-Trait Anxiety Inventory: a comprehen-

Peterson, C & Seligman, P (Eds.), Character strengths and virtues: A handbook and classification. Washington, DC: American Psychological Association and Oxford University Press.

Klarin, M. (2002). The feeling of loneliness and social behavior of school children in the context of social interaction, Annual of Social work, 9 (2), University of Zagreb.
Loewenstein, G. (1994). The Psychology of curiosity: A review and reinterpretation. Psychological Bulletin, 116(1):75-98.

MacIntyre, A. 1985. After Virtue: A Study in Moral Theory (second edition). London: Duckworth.

Medora, N., & Woodward, J. (1986). Loneliness among adolescent college students at a midwestern university. Adolescence, 21, 391-402.

Pahl, R. (2000) On Friendship, Cambridge, Polity.

Peplau & D. Perlman (Eds.), Loneliness: A sourcebook of current theory, research, and therapy

Walker, L., & Green, J. (1986). The social context of adolescent self-esteem. Journal of Youth and Adolescence, 15, 315-322.

Webster's New World™ Medical Dictionary: 2nd Edition (2003). Wiley Publishing, Inc.؛ISBN: 0-7645-2461-5

Wilkinson, R. B. (2006). Development and properties of the adolescent friendship attachment scale. Journal of Youth and Adolescence, (Online First), DOI 10.1007/s10964-006-9141-7

sive bibliography. Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press.

Stevens, N. (2001). Combating loneliness: a friendship enrichment program for older women. Ageing and Society, 21: 183-202. Cambridge University Press.

Valtin, R. (2001). Social Support versus Self-Realization: Friendship Conceptions of Adolescents and Adults in an East-West Comparison. (ED458636), http://www.eric.ed.gov/ERICDocs/data/ericdocs2sql/content_storage_01/0000019b/80/19/69/63.pdf

ملحق رقم(1) إستبانة للرأي

الرقم	الفقره	موافق جداً	موافق	لا أرى	معارض	معارض جداً
1	يؤازرني صديقي / تي عندما أكون متكدر المزاج.					
2	أظن أنّ من الصّعوبة أن أستبدل صديقي / تي.					
3	يزعجني أن لا أجد (صديقي / تي) عندما أكون متوتراً					
4	أثق بصديقي / تي.					
5	أغضب من صديقي / تي عندما أجده / ها لا يفهمني / تي.					
6	لا أحب الاعتماد على صديقي / تي.					
7	يقلقني أن صديقي / تي لا يرغبني / ترغبني.					
8	سأواجه الإحباط إذا انتهت صداقتي.					
9	أعرف أنّ صديقي / تي مخلصاً / ة لي.					
10	أحبّ أن أكون قريباً من صديقي / تي.					
11	لست متأكداً بأنّي دائماً أعتمد على صديقي / صديقتي.					
12	أفضل أن يكون صديقي / تي أكثر تفهماً لي.					
13	أجعل صديقي / تي يطلع / تطّلع على مشكلاتي.					
14	أبتعد عن مناقشة الأمور الشّخصية مع صديقي / تي.					
15	أناقش الموضوعات المختلفة مع صديقي / تي.					

16	يقلقني أن أكون صريحاً وقريباً من صديقي / تي.					
17	عندما تواجهني المشكلات لا ألجأ إلى صديقي / تي.					
18	أغضب عندما لا يمكنني أن أجد صديقي / تي أو أتصل به.					
19	لا أشعر بقربي من صديقي / تي كما أرغب.					
20	أبحث عن صديقي / تي عندما تسوء الأمور.					
21	استمتع بقضاء وقت ممتع مع صديقي / تي.					
22	أعرف أنّ صديقي / تي يقدرني / تقدرني.					
23	أشعر بقربي من صديقي / تي.					
24	ليس لي حاجة لأن أستند على صديقي / تي.					
25	دون صديقي / تي ليس بإمكاني أن أواجه المشكلات.					
26	أنا واثق أنّ صداقتي ستدوم.					
27	الرفقة تكون ممتعة عندما أكون مع صديقي / تي.					
28	يقلقني أنّ صديقي / تي ربما يذهب لتكوين صداقة أخرى.					
29	دائماً أنا غاضب / ة من صديقي / تي.					
30	أعرف بأنّي أستطيع الاعتماد على صديقي / تي.					

ملحق رقم(2) مقياس روسنبيرج لتقدير الذات المعرّب

الرقم	الفقره	موافق جداً	موافق	معارض	معارض جداً
1	أشعر بأهميتي على الأقل كما يشعر الآخرون بأهميتهم.				
2	أشعر بأن لدي مجموعة لا بأس بها من الصفات الحسنة.				
3	أميل بصفه عامه الى الشعور بالفشل.				
4	لدي القدرة على القيام بالأعمال كما يقوم بها معظم الناس.				
5	أشعر أنه ليس لدي ما يمكنني أن أفخر به.				
6	أحمل صورة طيبة عن نفسي.				
7	بشكل عام أنا راض عن حياتي .				
8	أتمنى لو أني أملك تقديرا أعلى لذاتي.				
9	أنا أشعر بعدم فائدتي في بعض الأوقات .				
10	أشعر أحياناً أنني لست جيداً مطلقاً .				